الذي اخترناه لانفسنا خيرا جسيما وخطبا عظيما فيه شرف
الحياة وفضيلة الممات للناس عامة ولاهلك كافة ولك
خاصة **فقال** عبد المطلب مثلك سرّ وبرّ فما هو فداك
اهل المدر والوبر قال اذا ولد بتهامة غلام له علامة كانت
له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيامة **فقال** عبد
المطلب ابيت اللعن لقد ابت بخبر ما آب به وافد قوم
ولولا هيبة الملك مع جلالته لاستخبرته عن شانه مما ازداد به
سرورا فان راى الملك ان يخبرني بافصاح فقد اوضح بعض
الايضاح قال هذا حينه الذي فيه يولد او قد ولد واسمه
محمد بين كتفيه شامة يموت ابوه وامه ويكفله
جده وعمه اعداؤه يكيدونه مرارا والله يكفيه جهادا وجاعل
له منا انصارا يعز بهم اولياءه ويذل بهم اعداءه ويضرب بهم
الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الارض يعبد الرحمن ويدحض
الشيطان ويكسر الاوثان ويخمد النيران قوله فصل وحكمه عدل
يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فخر عبد المطلب
ساجدا فقال ارفع راسك وذكر كلاما طويلا الى ان امر لكل منهم
بجائزة وامر لعبد المطلب بعشرة اضعاف ما امر لكل واحد
فكان عبد المطلب يقول لا يغبطوني بجزيل عطا الملك فانه الى
نفاد ولكن اغبطوني بما يبقى لي ولعقبي شرفه وذكره وفخره
فاذا قيل له وما ذاك قال سيعلمن ذلك بعد حين ثم ذكر باقي
وجا سطيح بالصريح مبشرا بما قال شق من زوال الشقوة
كانه يشير الى ما ذكر محمد بن اسحق وغيره ان ربيعة ابن نصر
ملك اليمن راى مناما افزعه فقال لا اطمين الى شيء مما له الا ان

اخبرني

اخبرني به قبل ان اقصه عليه فدل على سطيح ابن ربيعة
الغساني وشق ابن صعب الانماري فاحضرهما ثم خلى
بسطيح فساله فاخبره بمعنى منامه وتاويله بان الحبشة تملك
ارضه وان سيف ابن ذي يزن يستنقذها من الحبشة ثم
يظهر نبي زكي ياتيه الوحي من قبل العلي فساله عن نسبة ذلك النبي
قال من ولد غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر يكون الملك في
قومه الى اخر الدهر ثم خلا بشق فاخبره بمعنى منامه لا يختلفان
في معنى الرويا ولا في التعبير ثم بشر بالنبي صلى الله عليه وسلم انه
نبي مرسل ياتي بالحق والعدل بين اهل الدين والفضل يكون الملك
في قومه الى يوم القيامة هذا ملخصه **واما سطيح** فاخبر بصفته
النبي انصاري ان سطيحا كان لحما على وضم ليس فيه عظم ولا
عصب الا الجمجمة والعنق والكف وكان يطوى من رجليه الى ترقوته
كما يطوى الثوب ولم يكن فيه يتحرك الا لسانه وانه حمل الى مكة
فاجتمع اليه عبد شمس وعبد مناف ابنا قصي والاحوص ابن
فهر وعقيل ابن ابي وقاص فانتموا الى غير نسبهم ليمتحنوه
فقالوا نحن اناس من جمح اتيناك لزيارتك وصحب عقيل معه
صفيحة هندية وصعدة ردينية ووضعها على باب
المسجد الحرام فقال ناولني يا عقيل يدك فناوله يده فقال
يا عقيل وعالم الخفية وغافر الخطية والذمة الوفية والكعبة
المبنية انك لآت بالصفيحة الهندية والصعدة الردينية
قالوا صدقت فقال والآتي بالفرح وقوس قزح وسائر القرح
واللطيم المنبطح ان الغراب حيث سنح اخبر ان القوم
ليسوا من جمح وان نسبهم من قريش ذي البطح قالوا فاخبرنا

Copyright © King Saud University